

تفسير ابن كثير

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ

وقوله : (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فذلک يومئذ یوم عسیر علی الکافرين غیر یسیر) قال ابن عباس ، ومجاهد ، والشعبي ، وزید بن أسلم ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، والریع بن أنس ، والسدي ، وابن زید : (الناقور) الصور . قال مجاهد : وهو كهیئة القرن . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعید الأشج ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن مطرف ، عن عطیة العوفي ، عن ابن عباس : (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) فقال : قال رسول الله صلى الله علیه وسلم : " كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ، ينتظر متى يؤمر فینفخ ؟ " فقال أصحاب رسول الله صلى الله علیه وسلم : فما تأمرنا یا رسول الله ؟ قال : " قولوا : حسبنا الله ونعم الوکیل ، علی الله توكلنا " . وهكذا رواه الإمام أحمد ، عن أسباط ، به ورواه ابن جریر ، عن أبي کریب ، عن ابن فضیل وأسباط ، كلاهما عن مطرف ، به . ورواه من طریق أخرى ، عن العوفي ، عن ابن عباس ، به .